DEUTSCHES ZENTRALKOMITEE
ZUR BEKÄMPFUNG DER
TUBERKULOSE (DZK)

الهيئة المركزية الألمانية لمكافحة مرض السّل

ارشادات حول مرض السّل

ما هو مرض السّل؟

يعتبر مرض السّل من الآمراض المعدية، التي تسّبب عن طريق جراثيم السّل، التي تسمّى في الطبّ (ميكوباكتيريوم توبركولوسيس)

انتقال وانتشار المرض

العدوى بجراثيم السّل تحصل في هذا الزمن المعاصر في العادة عن طريق جهاز التنفّس من شخص الى آخر. الشخص المريض بمرض السّل القابل للانتشار يرش لدى تكلّمه بصوت عالي، أو خلال الغناء أ خلال السّعال أو العطس رذاذ يحتوي على هذه الجراثيم في الهواء بجواره.من الممكن أن يتنفّس شخص آخر بقربه هذا الرذاذ الذي يحدث بالجراثيم. احتمال العدوى بهذا المرض يكبر، اذا كان رذاذ الشخص المريض المنتشر يحتوي على كمّية هائلة من جراثيم السّل. أ العدوى بجراثيم هذا المرض عن طريق البول أو البراز (فضلات) نادر جدا، لقلّة عدد هذه الجراثيم في هذه الفضلات.

العدوى بالمرض والاصابة

اذا تنفّس شخص ما هذه الجراثيم المسببة لمرض السّل بالطرق المذكورة أعلاه تسبب هذه ألتهاب في الرئة. جسم الانسان يحاول من خلال المناعة (المقاومة) التحكّم بهذه الجراثيم .

اذا كانت المناعة الجسدية (مقاومة الجسد ضدّ الجراثيم) لدى الشخص قوية وتعمل بصورة جيدة، يقوم جسمه بعزل هذه الجراثيم. هذا الاحتكاك مع حصانة ومناعة الجسم يمكن اثباتها بطريقة فحص خاصّة للجلد والدم.

أما الاصابة الفعلية بهذا المرض تتعلّق بذلك، فيما اذا كانت المقاومة الجسدية قوية جدّا وبامكانها مكافحة هذه الجراثيم والقضاء عليها.

أثنين منها لمدة ستة أشهر. على المريض استعمال الأدوية طوال الفترة الزمنية للمعالجة وبصورة يومية، دون أنقطاع، حتى ولو شعر بتحسّن بعد مضي فترة قصيرة من بدء المعالجة بهذه الأدوية. السبب هو أنّ في حال استعمال الأدوية بصورة متقطّعة وليس بالشكل المذكور أعلاه(يعني يوميا وبصورة دائمة)، قد يؤدي الى رجوع المرض وحينذاك سوف يكون مكافحته أمرا صعبا جدّا.

السل ذو المقاومة (بصورة سلبية):

هذه المشكلة تنشأ أيضا عن طريق تلقي النقاهة والمعالجة بصورة متقطّعة وغير منّظمة. المشكلة تؤدي الى تطور المقاومة والمناعة لدى الجراثيم مقابل هذه الأدوية أو البعض منها ، بحيث لايبقى لها أيّ مفعول في مكافحة هذه الجراثيم والمعالجة بها لا يجدي نفعا.اذاأثبت تطوّر مناعة الجراثيم ضدّ الأدوية الأثنين المهمّين المسمّى ب "مولتيريسيستنس= م د ر" ، يجب معالجة مرض السلّ لفترة زمنية طويلة (20 شهرا) وبكمية أكثر من الأدوية لكنّ الشفاء من هذا النوع من مرض السلّ ليس في كلّ الحالات ممكن. لذا يجب تحاشي هذه المناعة السلبية لدى الجراثيم المسببة للمرض في شكل من الأشكال وبدون أي وشرط.

الشفاء من مرض السل بدون المناعة السلبية للجراثيم ممكن حتى أمر مستحيل، شريط أن السلّ يشخّص في أوانه **وتناول الأدوية يكون بصورة منظّمة ولفترة زمنية كافية.**

يمكنكم الحصول على معلومات أكثر حول هذا المرض في:

" ما يعلمه المرء حول مرض السلّ. هذه جريدة للمعلومات للمرضى وذويهم/ د ز ك."

الاتصال الالكتروني http//www.pneumologie.de/dzk

DZK e. V. Berlin, 2013

مضي عدة أسابيع في خزانة التكاثر. في هذه الحالتين المذكورتين نستطيع تسمية هذا المرض بمرض السلّ المعدي(الذي ينتقل الى أشخاص أخرى). أما الجراثيم ، التي تتكاثر بهذا الشكل فهي أقلّ خطرا من الجراثيم، التي تكشف بواسطة المجهر.

ت- طريقة البرونشوسكوبي (ألتنظير):

اذا لم يفلح المختص ولم ينجح باثبات وجود الجراثيم، لا في المخبر ولا بطريقة الصور الشعاعية، فمن الضرورة استعمال هذه الطريقة لكشف هذه الجراثيم. اذا كان كشف الجراثيم حتى بهذه الطريقة أمرا مستحيلا، فمن الممكن أن يكون هذا المرض غير معدي (غير كفوء للانتقال الى أشخاص أخرى). حتى في هذه الحالة يجب على الشخص الذهاب الى المعالجة. من الممكن أن يحصل المرض خارج الرئة. لذلك وجب عليكم اعلام الطبيب المختصّ بأوجاع أو أعراض أخرى لا تحصل في الرئة.

مرض [illegible] الكامن (المتستر):

اذا أثبت [illegible] لدى طرق الفحص الطبي المذكورتان أعلاه بعدم وجود المرض وجب بالرغم من ذلك استعمال طريقة المعالجة الوقائية. هذه [illegible] طريقة ضرورية، فيما اذا كان استعمال هذه الطريقة لا بدّ منها، يتعلّق بالدرجة الأولى بكبر خطورة انتقال المرض الى الأشخاص الأخرى بجوار المريض وتطوره الى اصابة تامّة بهذا المرض. هذا الخطر موجود ومتوّفر بالأخصّ لدى الأطفال الصغار والآشخاص ذو مناعة ضعيفة. في هذه الحالة وجب استعمال المعالجة، التي تسمّى ب "طريقة الوقاية من الأمراض". المعالجة بالطريقة الأولى أو الثانية تتعلّق بعدة عوامل، لذا يجب أن يقررها طبيب أخصائي بمرض السلّ.

المعالجة:

الهدف من أستعمال طرق المعالجة المذكورة هي ابادة الجراثيم وأخمادها، للقضاء على المرض تماما وشفاء المريض. المعالجة تدوم عادة ستة أشهر. المريض يتلّقى في الشهرين الأولين تركيب مكوّ من أربعة أدوية. ومن هذه الأدوية الأربعة يجب أن يتناول المريض

MUSTER

هذه الطريقة هي طريقة حديثة وتحصل من خلال فحص الدمّ. اذا ارتفعت نتيجة هذا الفحص في المخبر حدّ معيّن ، فسوف تعتبر أيجابية. هذه الطريقة هي مفيدة أكثر من الطريقة الأخرى، لأنها لا تتأثر باللقاح ضدّ مرض السلّ وليس من الضروري فحص دمّ المريض مرة أخرى. اذا كانت نتائج الطريقتين ايجابية، فهذا لا يعني أن الشخص يعاني من مرض السّل. هنا وجب اجراء اختبارات أخرى للشخص وبدّقة، لكي يثبت أنّ الشخص لا يحتاج الى معالجة.

الاصابة بالمرض

اذا كانت احدى نتائج هذه الفحوصات الطبية ايجابية، وجب فحص الرئة، لأنّ اصابة الرئة بمرض السلّ يشكّل خطرا كبيرا لانتقال هذا المرض الى أشخاص أخرى. في كثير من الحالات، مثلا لدى وجود أعراض يشتبه بأنها أعراض هذا المرض، يجب فحص الرئة حتى لدى فقدان نتائج الاختبارات الايجابية (علامات الاصابة بالمرض) بالطريقتين المذكورتين.

فحص الرئة يجري بطريقتين:

آ- صور شعاعية للرئة

80% من كافة الاصابات بمرض السلّ في ألمانيا هي في الرئة. غالبا تكشف الصور الشعاعية تغيّرات في الرئة، التي تدلّ على أنّ الرئة مصابة بجراثيم هذا المرض. من الممكن اجراء فحص آخر توموغرافي حاسوبي (تصوير طبقي محوري)، بالرغم من كثرة خطر الأشعة.

ب- الفحص الميكروبيولوجي المخبري:

كون هناك أمراض أخرى مشابهة لمرض السلّ، يجب محاولة أثبات وجود جراثيم السلّ في الافرازات الموجودة في أعضاء التنفس. في البداية يجب البحث عن جراثيم مرض السلّ في بلغم المريض. اذا احتوى البلغم على كميّة كبيرة من الجراثيم، فمن الممكن تلوينها في المخبر وبهذه الطريقة يمكن رؤية هذه الجراثيم تحت المجهر. عدا عن ذلك وجب محاولة وضع هذه الجراثيم في خزانة الوكر للتكاثر. من الممكن عدم رؤية الجراثيم بالمجهر، لكن من الممكن رؤيتها بعد

ليس كلّ مصاب بمرض السّل يشعر بأنّه شديد المرض.

اذا طالت مدّة السعال أكثر مما يترقبه الشخص ويرافقه الأعراض المذكورة أعلاه، فعليه مراجعة طبيبا مختصّا لفحصه، ولا سيما اذا أحتكّ الشخص بشخص مصاب بهذا المرض . على هذا الشخص التفكير بالاصابة بهذا المرض، حتى بعد مضي سنين عدّة على احتكاكه بالمريض بهذا المرض. لا يبعد أنّ الشخص يصاب بالمرض دون علمه.

فحص الأشخاص، الذين أحتكوا بمصابين بهذا المرض

المعالجة الطبّية للأشخاص، الذين أصيبوا بهذا المرض واجب محتّم لاعلام سلطة الصحّة المعنية بذلك، كما ينصه قانون انتشار الأمراض المعدية. اذا أثبتت الفحوصات المخبرية (التشخيص) ، بأنّ الشخص مصاب بنوع السلّ الكفوء للانتشار والتنقلّ الى شخص آخر، فسوف يقوم مركز الصحّة بأسئلة كافة الناس، الذين أحتكوا مع المريض [illegible] بطوره [illegible] وحتى مدى بعيد. [illegible] مركز الصحي سوف يطلب من هؤلاء الأشخاص فحص أنفسهم من قبل أطباء مختصين.

الاحتكاك والاصابة بمرض أو عدوى- العدوى

[illegible] طريقتين لاثبات أحتكاك شخص [illegible] بجراثيم مرض السل.

آ- الفحص، الذي يحصل عن طريق فحص الجلد (توبركوليم-هاوت تيست). هذا الفحص يحصل بطريقة حقن مادة التوبركولين في جلد الساعد (الذراع). اذا حصل تصلّب ملموس في مكان الحقن بعد مضي فترة ثلاث حتى سبعة أيام، تعتبر نتيجة هذا الفحص الطبي ايجابية (بمعنى أن الشخص مصاب بجراثيم مرض السلّ). هذا الفحص يجب أن يجريها طبيب أخصائي وله خبرة كافية في هذا المجال.

ب- الفحص الطبي المسّمى ب أيجرا – تيست(انترفيرون-جاما، ريلايس أساي):

ما يقارب 90% من البشر تبقى بدون أن تصاب بهذا المرض، بالرغم من عدواهم بهذا المرض عن طريق تلّقيهم جراثيم المرض.

من يصاب بهذا المرض (له القابلية بالاصابة بهذا المرض)

فقط 10% من الأشخاص، الذين تنفسوا هذه الجراثيم، يصيبون بهذا المرض، الذي من اللازم معالجته طبيا خلال أسابيع وشهور أو حتى سنين بعد ذلك.

الخطر الكبير بالاصابة بهذا المرض متوّفرة بصورة كبيرة لدى الأشخاص ذوي المقاومة (المناعة) الجسدية الضعيفة . الأكثر المعّرضين للاصابة بهذا المرض هم الأطفال الصغار، لأن المناعة لديهم لم تتطوّر بعد وغير ناضجة والأشخاص ، الذين يعانون من أمراض مزمنة أو يعالجون بأدوية تؤدي الى ضعف المناعة لديهم.

ماذا يحصل بعد الاصابة بهذا المرض؟

الجراثيم [illegible] بؤرة درنية، التي ترى غالبا في الصور الشعاعية. اذا تقسّمت هذه البؤرة الدرنية، فبامكانها الالتحاق بالجهاز التنفّسي. بهذه الطريقة تسري الجراثيم لدى سعال الشخص المصاب أن تتسرّب الى الخارج. يمكننا فقط في هذه الحالة تسمية المرض ب "مرض السلّ المعدي". مرض السلّ يستطيع أن يسبب التهابات أخرى في أعضاء الجسم الأخرى غير الرئة، مثل العقد اللمفية، غشاء الضلوع، الكليتين، العظام، غشاء المخّ أو في أعضاء البطن.

أعراض الاصابة بالمرض

المرض يبدأ في أوّل وهلة بأعراض طفيفة، مثل:

- **السعال، يرافقه أحيانا دم الانسان**
- **فقدان الشهيّة للطعام**
- **الشعور بالتعب والانهماك**
- **حمّة خفيفة**
- **العرق الليلي**

MUSTER